Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مدى يستبق النص قارئاً نموذجياً متوفراً على كفاية إيديولوجية معطاة. إلى ذلك، يقتضي منه الأمر النظَر في كيفية تدخّل كفاية القارىء الإيديولوجية (أكان النص يرتئيها أم لا) في مسارات تحقيق المستويات الدلالية الأعمق، ولا سيّما **البُنَى الفاعلية** والبنى الإيديولوجية.

Structures actantielles

وسوف نقاربُ ههنا (٥- ٣) تأوينَ **النظائر** أو مستويات المعنى في نصٍ ما. وفي هذا السياق أيضاً، يمكن لأوضاع المرسل إليه الإيديولوجية أن تتدخّل لكي تحدِّد مستوى القراءة. ولنستعِدْ ما كانَ قيل (٣- ٦) حول التأويلات المختلفة التي أُجريت لرسائل مورو. ومما لا شكَّ فيه أنَّ القرار في ما يتعلق بفاعِلِ التلفُّظ («أيكون مؤلف النص «ألدو مورو» حقاً؟) كانَ رهناً بميولِ المؤوّلين الإيديولوجية. ولو كان المرء يسلِّم جدلاً بأن الدولة ينبغي لها ألاَّ تفاوضَ الألوية الحمراء، لكانَ ذهب به الظنّ إلى أن مورو لا يسعه أن يقترح حلاً يتنافى مع مصالح الدولة؛ في حين أن موقعاً إيديولوجياً معارضاً ربّما كانَ دفع بالمرء إلى اعتبار التماسِ المفاوضات موقفاً عاقلاً قد تصحُّ نسبته إلى رجل حكيم. وفي هذا الصدد تقول لنا «لوكريسيا إيسكو ديرو» (في مقاربتها المذكورة آنفاً) بأنَّ من كانوا قرروا اعتبار فاعل التلفُّظ «مورو» نفسه وأنه كانَ خَطَّهُ تحت وطأة الإكراه، إنما كانوا ممن اختاروا **القراءة التأويلية**، أي أنهم اعتبروا أنَّ رسائله كانَتْ مكتوبة بأرموزات. ومما لا شَكّ فيه أن مورو كانَ أراد أن يبلغ عن حالةِ الأسر (التي يعانيها) في غواصة ماء ذلك أنه ما وَنِي يستخدم عبارات من مثل [خاضع]، (إذاً، كانَ «تحتَ») و [مسار] (ومعناهُ أنه كانَ في شيء ما يسير أو يتقدم)، وعبارة [مسار متدرِّج في أوانه] (ومعنى ذلك أن الشيء المذكور كان يسعه أن يصعد ويهبط) إلخ..[٧].

Isotopies

Lecture Anagogique

لَنْ يذهب بنا الاهتمامُ إلى التعليق على تهافت هذا التأويل، الذي يقوم مقاماً وسطاً بين رواية الجاسوسية والتفسير القروسطي. والواقع أن اختيار هذا المستوى منَ القراءة الآنفة كان ممكناً، في اللحظة التي كانت ماثلة فيها المسلَّمة النظرية التي مؤدَّاها «إنَّ قائداً ديمقراطياً ـ